

# التعليق على تفسير سورة النحل (5) من الطبري، حسين عبد

## الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يلا يا شباب بسم الله هذا هو اللقاء الخامس من لقاءات المخيم. مخيم الهدى ونحن ما نزال في دراسة سورة النحل من تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله - [00:00:02](#)

اه وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم قال المصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وعلمكم. القول في تأويل قوله تعالى والله صدقتي ثم يتوفاكم ومنكم ليرد الى - [00:00:17](#)

العمر لكي لا يعلم بعد علمي شيئا ان الله عليم قدير. يقول تعالى ذكره والله خلقكم ايها الناس واوجدكم ولم تكون شيئا. لا الالهة التي لا الالهة التي تعبدونها من دونه فاعبدوا الله سبحانه وتعالى قال افمن يخلق كمن لا يخلق فيبين ان - [00:00:33](#)

رب الذي خلق هو الله الذي يعبد سبحانه وتعالى لذلك اول اية من آيات الله ذكرت الله ينور عليك. وتكررت ايضا يعني في السورة بدأ بها ثم قال افمن يخلق ومن لا يخلق والان يقول والله خلقكم ثم يتوفاكم - [00:00:53](#)

لذلك سيدنا ابراهيم قال الذي خلقتني فهو يهدين. هم اه والخلق والهداية يا شباب دائما الخلق والهداية. يذكران كاخص ما يذكر عن الله سبحانه وتعالى ماشي اتفضلي قال فاعبدوا الذي خلقكم دون غيره. ثم يتوسعكم. يقول ثم يقبضكم. ومنكم من يرد الى ارض العمر. يقول ومنكم من يهرب - [00:01:12](#)

سيصير الى ارض العمر وهو ارضاه. يقال منه رجلا رجلا وفسال يبذل رثانة جولة ورزله انا. وقيل انه يصير كذلك في خمس وسبعين سنة وباسناده عن علي في قوله ومنكم من يرد الى ارض العمر قال خمس وسبعون سنة - [00:01:36](#)

وقوله لكي لا يعلم بعد علم شيئا يقول انما نرده الى ارض للعمر ليعود جاهلا. كما كان في حال طفولته وصباه بعد علم يقول لان لا يعلم شيئا بعد علم كان يعلمه في شبابه. فذهب ذلك بالكبر - [00:01:58](#)

فلا يعلم منه شيئا وانسلخ من عقله فصار من بعد عقل كان له لا يعقل شيئا ان الله عليم قدير. يقول ان الله الذي لا ينسى ولا يتغير علمه عليم بكل ما كان ويكون. قدير على ما شاء لا يجهل - [00:02:16](#)

ولا يعجزه شيء اراده والقول في تأويل قوله تعالى والله فضلكم والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا براد في رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء اثر نعمة الله يجحدون. يقول تعالى ذكره والله ايها الناس وفضل بعضكم على بعض في الرزق - [00:02:33](#)

الذي رزقكم في الدنيا. فما الذي فضلهم الله على غيره بما رزقهم؟ براد رزقهم على ما ملكت ايمانهم يقول بمشركي مماليتهم فيما رزقهم من المال والازواج. فهم فيه سواء يقول حتى يستووهم في ذلك وعبيدهم - [00:02:56](#)

يقول تعالى ذكره فهم لا يرضون بان يكونوا هم ومماليتهم فيما رزقتهم سواء. وقد جعلوا قد جعلوا عبيدي شركائي في ملكي وسلطاني. يعني ربنا سبحانه وتعالى يبين بطلان الشرك - [00:03:18](#)

الله سبحانه وتعالى فضل على بعضكم على بعض في رزق ووجعل مملوكا وجعل مالكا فهؤلاء يجعلون لله تبارك وتعالى شركاء من خلقك. هم انفسهم لا يرضون ذلك لانفسهم هذا يشبه ماذا؟ مما تقدم - [00:03:35](#)

الله يفتح عليك. فربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء لا يوقرون الله تبارك وتعالى ولا يقدرونه حق قدره. ويجعلون له ما يكرهون

ويجعلون له حسنى ويجعلون لله مثل السوء والله سبحانه وتعالى له المثل الاعلى. اتفضل. جزاكم الله خير - [00:03:53](#)  
قال وهذا مثل ضربه الله تعالى ذكره للمشركين بالله. وقيل انما عنا بذلك الذين قالوا ان المسيح ابن الله من النصارى. وقوله افبنعمة  
يجحدون يقول تعالى ذكره فبنعمة الله التي انعمها على هؤلاء المشركين من الرزق الذي رزقهم في الدنيا. يشهدون باشراكهم غير الله  
من خلقه في سلطانه - [00:04:10](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول لم يكونوا يشركون عبيدهم في اموالهم  
ونسائهم. فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني؟ فذلك قوله افي بنعمة - [00:04:31](#)  
يجحدون. نعم وباسناده ايضا الى ابن عباس رضي الله عنهما هذه الاية في شأن عيسى ابن مريم. يعني بذلك نفسه انما عيسى عبده.  
فيقول الله تعالى والله ما تشركون عبيدكم في الذي لكم فتكونوا انتم وهم سواء فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم -  
[00:04:46](#)

آ وباسناده عن مجاهد في قوله تعالى برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم قال مثل الهة الباطل مع الله تعالى ذكره وعن قتادة ايضا  
وهذا مثل ضربه الله تعالى. فهل منكم من احد شارك مملوكه في زوجته وفي فرشه فتعدلون بالله خلقه - [00:05:10](#)  
بالله خلقه وعباده فان لم ترض لنفسك هذا فالله احق ان ينزلها منه من نفسه. نزه. ان ينزهه منه من نفسك. ولا تعدل بالله احدا من  
عباده وخلقته. نعم اه وباسناده عن قتادة ايضا - [00:05:30](#)

فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم؟ قال هذا الذي فضل في المال والولد لا يشرك عبده في ماله وزوجته. يقول  
قد رضيت بذلك بالله ولم ترض به لنفسك فجعلت قد رضيت - [00:05:50](#)

نعم. قد رضيت بذلك لله ولم ترض به لنفسك وجعلت لله شريكا في ملكه وخلقته القول في تأويل قوله تعالى والله جعل لكم من  
انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات - [00:06:04](#)  
ده اسى بالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون يقول تعالى ذكره والله الذي جعل لكم ايها الناس من انفسكم ازواجا. يعني انه خلق  
من ادم زوجته حواء. وجعل لكم من ازواجكم بنين - [00:06:24](#)

اه وباسناده عن قتادة والله جعل لكم من انفسكم ازواجا اي والله خلق ادم ثم خلق زوجته منه. ثم جعل لكم بنين وحفدة واختلف اهل  
التأويل في في المعني بالحفظة فقال بعضهم هم الاختان هم الاختان اشتان الرجل على بناته - [00:06:39](#)  
اه وباسناده عن ابن حبيش عن عبدالله بنين وحفدة قال الاختام وعن زر قال سألت عن سألت عبدالله ما تقول في الحشدة هم هم  
حشم الرجل يا ابا عبدالرحمن؟ قال لا ولكنهم الاصدقاء - [00:07:02](#)

الاسهار وباسناده عن عن زر. زر عن عبد الله قال الحفظة آ وباسناده عن عبد الله مثله قال لا في الاخيرة خالص قال قال لي عبدالله  
بن مسعود ملحفة ملحفة يا زر؟ - [00:07:20](#)

قلت هم حفاد الرجل من ولده قال آ وولدي ولدك قال لا هم الصهارون وقال اخذونهم الاسار ابوة جزاكم الله خيرا. وقال اخرون هم  
اعوان الرجل وخدمته وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:07:48](#)

قد سئل عن قوله بنين محفدة قال من اعانك فقد حفدك. اما سمعت قول الشاعر حفد الولائد حولهن واسلمت باكفهن ازمة ازمة  
الاجمال باسناده عن العتمة في قوله بنين وحفدة قال الحفدة قال الحفدة الخدام - [00:08:20](#)

يعني اما يكون الاسهار واما يكون الخدم تمام باسناده والآخرين اللي هو ولد الرب وولد ولده. صفحة ثلاثمائة وثلاثة وقال اخرون هم  
بنو امرأة الرجل من غيره. يعني القول الاول الحافة ده مفهوم الحافة يا شباب القول الاول اللي هو الاختان او الاصهار - [00:08:44](#)  
انت تزوجت امرأة اهل هذه المرأة صاروا ماشي هو عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحسدة يقول  
بن امرأة الرجل ليسوا منه. وقال الحفدة الرجل يعمل بين يدي الرجل - [00:09:12](#)

يقول فلان يحشد لنا ويزعم رجال ان الحسدة اغثنان الرجل والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عباده  
معرفهم نعمه عليهم فيما جعل لهم من الازواج والبنين - [00:09:33](#)

لأنت ذكرتهم بنوا امرأة الرجل من غيره من هنا انا بدأت بدأت من هنا؟ نعم. يعني ذكرتها؟ نعم. تمام لا الثالث اللي احنا ده هذا اللي هو هم ولد الرجل - [00:09:49](#)

لا اذكرك عندنا الان اربع اقوال انت بتقرأ من طبقة اخرى؟ لأ من نفسها ولكن. اه. مم وقال اخرون هم ولد الرجل وولد ولده لا خلاص الاحفاد يعني والصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عباده معرفهم نعمه عليهم فيما جعل لهم من الازواج والبنين - [00:10:07](#)

وقال تعالى ذكره والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحسدة. فاعلمهم انه جعل لهم من ازواجهم بنين وحسدة والحسدة في كلام العرب جمع حافل كما الكذبة جمع كاذب. والفساقة جمع فاسق والحافد - [00:10:38](#)  
في كلامهم والمتخفف في في خدمة العمل. والحقد اه خفة الرجل العمل واليه واليه نسعى ونحن ونحفل نسعى فيها القوة في المشي والحقد اللي هو فيه ضعف يعني او خفة - [00:10:57](#)

لا لا هو قول يعني مذكور يعني لكن ليس لا اعلمه صحيحا في عن النبي صلى الله عليه وسلم اه وقال يقال مر البعير يهفد حسدانا. اذا مر يسرع في سيره. ومنه قولهم اليك نسعى ونحن نسرع الى العمل بطاعتك. يقال منه - [00:11:13](#)  
منه قول الراعي كلفت مجهول كلفت مجهولها نوطا يمانية اذا اذا الحاجة على اكسائها حسدوا اذا الفداة على اكسائها حقدوا. ايوا. واذا كان معنى ما ذكرنا من انهم المسرعون في خدمة الرجل المتخففون فيها. وكان الله تعالى - [00:11:31](#)  
ذكره اخبرنا طيب الايمانات ونحقد هنا هو يقصد بالسرعة الحفل هنا السرعة وليس التخفف ماشي ماشي. قال وكان الله تعالى ذكره اخبرنا ان مما انعم به علينا ان ان جعل لنا حفدة تحقد لنا. وكان اولادنا وازواجنا الذين - [00:11:56](#)

للخدمة منا ومن غيرنا واخفاننا الذين هم ازواج بناتنا من ازواجنا وخدمنا من ممالكنا اذا كانوا يحسدون سيستحقون اسم حفدة. ولم يكن الله تعالى ذكره دل بظاهر تنزيهه. ولا على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. ولا بحجة - [00:12:16](#)  
على انه عانى بذلك نوعا من الحسدة دون نوع منهم وكان قد انعم بكل ذلك علينا. ولم يكن لنا ان وان نوجه ذلك الى خاص الى خاص من من الحفدة دون دون عام - [00:12:36](#)

كل ما اجمعت الامة عليه انه غير داخل في اذا كان ذلك كذلك فلكل الاقوال التي ذكرنا عن ذكرنا وجه في الصحة. في الصحة ومخرج في التأويل وان كان اولى بالصواب من القول ما اخترنا لما بينا من الدليل - [00:12:50](#)  
اذا ما هو ما هو الذي اختاره لانه احتمل بقية الاقوال قال وقوله تعالى ورزقكم من الطيبات. يقول ورزقكم من حلال المعاش والارزاق اتبالباطل يؤمنون. يقول تعالى ذكره يحرم عليهم - [00:13:08](#)

اولياء الشيطان من البحائر والصوائب والوصائل فيصدق هؤلاء المشركون بالله تعالى. وبنعمة الله هم يذكرون يقول وبما احل الله الله لهم من ذلك وانعم عليهم باحلاله يكفرون قول لكن يعني قول اخر انه بالباطل كله باطل - [00:13:33](#)  
يعني يكفرون بالله وهو الحق ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل انا مستغرب ان الطبري رحمه الله هنا جعل بالباطل اللي هو تحريم الشيطان للبحائر والسوائب والوصائل. بينما يعني لم - [00:13:51](#)

يجري لها ذكر هنا وانما الباطل هو الكفر او الفسوق او العصيان مثلا. والحق هو الله سبحانه وتعالى. كل ما دون الله فهو باطل من الالهة آ ما سمعت عن هذا قبل ذلك في سورة المائدة - [00:14:09](#)  
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام تبات تدور عليه يقول اه كزا واحد كلكم مش عارفينها ولا هو فقط اه يعني الانعام يجعل اشياء يفعلونها في الانعام. يسببونها لا تركب - [00:14:25](#)

او يجعلونها وسيلة. فكل هذا اشياء في الانعام اما يحدثون يغيرون خلقتها او يسببونها لا يركبونها والى غير ذلك مما ذكر في سورة الانعام وذكر ايضا في سورة المائدة. ويحرمون اشياء على انفسهم لم يحرمها الله سبحانه وتعالى - [00:14:48](#)  
ولكن لا ذكر لها في هذه السورة انا استغرب يعني بالعكس الاولى ان يكون الباطل هنا هو الكفر بالباطل يؤمنون وبالله سبحانه وتعالى يكفرون او بنعمة الله يكفرون. والله اعلم يعني ماشي - [00:15:04](#)

يقول ينكرون تحليله ويجحدون ان يكون الله احله والقول في تأويل قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من  
السموات والارض شيئا ولا يستطيعون. فلا تضربوا لله الامثال - [00:15:17](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يقول تعالى ذكره ويعبد هؤلاء المشركون بالله من دونه اوثانا لا تملك لهم رزقا من السموات انها لا تقدر  
على انزال قطر منها لحياء موتانا الارض - [00:15:32](#)

والارض يقول ولا تملك لهم ايضا رزقا من الارض. لانها لا تقدر على اخراج شئ من نباتها وثمارها هنا شيئا مما عدد مما عدد تعالى  
ذكره في هذه الاية انه انعم به بها عليهم - [00:15:48](#)

ولا يستطيعون. يقول ولا تملك اوثانهم شيئا من السموات والارض بل هي وجميع ما في السموات والارض لله ملك ولا يستطيعون  
يقول ولا تقدر على شئ وقوله فلا تضربوا لله الامثال يقول فلا تمثلوا لله الامثال ولا تشبهوا له الاشباه فانه لا مثل له ولا -  
[00:16:03](#)

ولا شبهة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل الامثال الاشباح. تمام لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري كذلك ويعبدون. قال هذه  
الاوئان التي تعملون تماما ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:16:29](#)

قال يقول والله ايها الناس يعلم خطأ ما تمثلون وتضربون من الامثال. وصوابه وغير ذلك من سائر الاشياء. وانتم لا تعلمون صواب  
ذلك اختلف اهل العربية في الناصر قوله شئ فقال بعض البصريين - [00:16:46](#)

هو منصوب عن البدل من الرزق. والله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني في رأيي ان هي لا يراد بها ذلك يعني الله يعلم ما انتم عليه وانتم لا  
تعلمونه؟ لا المراد كما في قول الله عز وجل قل اتنبئون الله بما لا يعلم يعني انتم تجعلون لله شركاء - [00:17:02](#)

والله لا يعلم هؤلاء الشركاء الله هو الذي يعلم والله هو الذي يعلمكم. فانتم تزعمون ان لله شركاء وليس لله شركاء كما في قول الله قل  
اتنبئون الله بما لا يعلم - [00:17:23](#)

فلأ لا افهم هو لماذا جعل هنا؟ ان الله يعلم يعني يعلم خطأكم بهذه الامثال وغير ذلك وانتم لا تعلمون صواب ذلك من خطأي لا اعرف  
من اين يعني ما ما سبب وجودها هنا - [00:17:37](#)

المراد ان الله يعلم فاذا كان الله يعلم فيجب ان تتخذوا علمكم عن الله. ولا تقولوا على الله بغير علم ماشي اتفضلي آآ قال وانتم لا  
تعلمون صواب ذلك من خطأي. واختلف اهل العربية في مناصب قوله شيئا. فقال بعض البصريين هو منصوب على البدل من الرزق.

وهو في معنى لا يملكون رزقه - [00:17:51](#)

قليلًا ولا كثيرا. وقال بعض الكوفيين نصب شيئا بوقوع الرزق عليه. كما قال تعالى ذكره الم نجعل الارض كفاية احياء وامواتا. اي آآ  
تكفيت الاحياء والاموات. ومثله قوله تعالى ذكره او اطعام في يوم ذي مسغبة ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. قال - [00:18:13](#)

مع الشئ لجاز خطبه. لا يملك لهم رزق شئ من السموات ومثله فجزاء مثل ما قتل من النعم فجزاء مثلي القول في تأويل قوله  
تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال - [00:18:33](#)

كل امر ض الله له مثلا في ان لابد ان يكون امرا كبيرا في الاسلام اي شئ ضرب له المثل لابد ان يكون امرا كبيرا في الاسلام في دين  
الاسلام - [00:18:57](#)

من اول ما ضرب الامثال للمنافقين وضرب الامثال آآ كذلك في آيات كثيرة جدا اه مثلا اه في قول الله عز وجل والذين كفروا اعمالهم  
كسراب بقيعة كل هذه الامثال لا تكون الا على امر كبير. هنا الله سبحانه وتعالى سيضرب مثلا للشرك - [00:19:10](#)

ضرب الله عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستون الحمد لله بل اكثرهم لا  
يعلمون. والله سبحانه وتعالى هنا يضرب الامثال على - [00:19:29](#)

بطلان الشرك وبطلان اختيار الها لا يملك رزقا. فهو ضرب مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ. هو مملوك يعني عاجز ولا يقدر على شئ.  
فعاجز لا لا ينفق ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجار. هل يستويان؟ هل يستوي انك انت تتوجه بالعبادة الى الله القوي

الكبير الخالق الرزاق - [00:19:46](#)

وان تستوي المخلوق الذي لا يملك ضررا ولا نفعا لا يستوون ماشي افضل. جزاكم الله خير يقول تعالى ذكره وشبه لكم شبه آآ شبيها ايها الناس للكافر من عبیده والمؤمن به منهم. فاما مثل الكافر فانه لا يعمل بطاعة - [00:20:10](#)  
الله ولا يأوى. ما الملاحظ في هذه الامثال يا شباب؟ او في هذا المثل نعم الله يفتح عليك. امثلة قريبة يعني هم كان عندهم العبيد وهذا الامر. كل الامثال التي تضرب بشيء قريب - [00:20:27](#)

وهذا يدل على ان المثل لابد ان يكون بشيء معلوم لا يستصح ان يكون المثل نفسه يحتاج بيانا بل هو الذي يبين به ماشي قال ولا يأتي خيرا ولا ينفق في شيء من سبيل الله ما له. لغلبة خذلان الله عليه. كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء فينفقه. واما المؤمن - [00:20:47](#)

بالله تعالى فانه يعمل بطاعته وينفق في سبيله ماله. كالحر الذي اتاه الله ماله. فهو ينفق منه سرا وجهرا. يقول فيلم من الناس وغير علم هل يستوون؟ يقول هل يستوي العبد الذي لا يملك شيئا ولا يقدر عليه؟ وهذا الحوض الذي قد رزقه الله رزقا حسنا - [00:21:07](#)  
فهو ينفق كما وصف وكذلك لا الكافر العامل بمعاصي الله المخالف للمخالف لامرہ. والمؤمن العامل بطاعته بنحو ما قلنا في ذلك كان بعض اهل العلم يقول باسناده قبله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا - [00:21:27](#)

اللي هو ان هذا مثل للكافر وللمؤمن لكن في قول اخر سيأتي ان هذا المثل ضربه الله سبحانه وتعالى اه نعم انا لا لما انا قلت ان هذا المثل ضرب للصنم ولله لا هذا في المثل الذي بعده - [00:21:54](#)

انما هذا المثل في قول في القول الموجود امامنا ان هو مذكور عن المؤمن الذي ينفق ما له لله وعن الكافر الذي يعمل بمعاصي الله لكن المثل الاخر اللي هو ضرب الله مثلا الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء على مولاه - [00:22:15](#)  
جاء عن مجاهد ان هذا المثل الاخر لله وللإلهة. يعني لعبادة الله سبحانه وتعالى وترك الشرك انت وصلت لحد فين كده قال هذا لأ الحمد لله هات الحمد لله وقوله الحمد لله الحمد الكامل لله. قال بل اكثرهم لا يعلمون. هم - [00:22:33](#)

يقول ما الامر كما تفعلون ولا القول كما تقولون. ما للاوثان عندهم من يد ولا معروف فتحمد عليه. انما الحمد لله ولكن اكثر هؤلاء الكفريات الذين يعبدونها لا يعلمون ان ذلك كذلك. فهم بجهلهم بما يأتيون ويذرون يجعلونها لله شركاء في العبادة والحمد. وكان - [00:22:58](#)

مجاهد يقول ضرب الله هذا المثل. والمثل الاخر الذي بعده لنفسه نعم. يعني هو لذلك انا قرأت عدد من اهل العلم يجعل هذا مثل لله وللاصنام وليس للمؤمن كافر. اظن ابن القيم تقريبا - [00:23:18](#)

وكانه يقول ان المثل الاول اللواء عبد المملوك هادي الاصنام لا تقدر على شيء والمثل الاخر لله سبحانه وتعالى طيب تمام اكمل اه قال القول في تاويل قوله تعالى وضرب الله مثل رجلين احدهما ادرككم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه واينما يوجيه هنا - [00:23:34](#)

ان يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وهذا مثل ضربه تعالى ذكره لنفسه وللإلهة التي تعبد من دونه. فقال تعالى ذكره وضرب الله مثل رجلين احدهما ادركم لا يقدر على شيء - [00:23:55](#)

يعني بذلك الصنم انه لا يسمع شيئا ولا ينطق لانه اما خشب منحوت واما نحاس مصنوع. لا يقدر على نفع لمن خدمه ولا دفع بغض عنه وهو كل على مولاه. يقول وهو عيال على ابن عمه وحلفائه واهل ولايته. فكذلك الصنم كل على من يعبدوه. كل على من يعبدون - [00:24:10](#)

يحتاج ان يحمله ويضعه ويخدمه كالأبكم من الناس الذي لا يقدر على شيء وكلنا على اوليائه من بني اعمامه. يعني المفروض انت تعبده عشان هو يعينك. مش انت اللي تعينه. صح ولا؟ يعني تشبه ايه؟ اتعبدون - [00:24:30](#)  
ما تحتون حتى في قراءة جميلة جدا ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم يعني هم اصلا حتى ما حصلوكوش انتم تمام كده؟ يعني هم اقل منكم لأ ده امر اخر ده هنا في الدعاء لأ. هم انقص منكم - [00:24:44](#)

لهم ارجل يمشون بها هم لهم رجل بس ما يمشوش بها. صح ولا لا؟ هم صنعوا لهم رجل. قال لهم ام لهم ايد يبطنون بها؟ فكيف يكون المعبود اكمل؟ العابد اكمل من المعبود - [00:25:04](#)

ايوة صحيح فقال اينما يوجهه لا يأتي بخير يقول حيثما يوجهه لا يأتي بخير لانه لا يفهم ما يقال له ولا يقدر ان يعبر عن نفسه ما يريد فهو لا - [00:25:20](#)

لا يفهم ولا يفهم عنهم فكذلك الصنم لا يعقل ما يقال له فيأترا لامره لامر لامر من امره لامر من امره ولا ينطق فيأمر وينهى يقول الله تعالى ذكره هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل؟ يعني هل يستوي هذا الابكم؟ الكل على من لا. الذي لا يأتي بخير حيث حيث - [00:25:32](#)

ومن هو ناطق ناطق متكلم يأمر بالحق ويدعو اليه. وهو الله الواحد القهار. الذي يدعو عباده الى توحيده وطاعته يقول هل يستوي هل يستوي هو تعالى ذكره والصنم الذي صفته ما وصف - [00:25:54](#)

وقوله وهو على. هذا يدل على ان صفة الهداية الهدى لله من اعظم ما يستدل به على ان هذه الاصنام ليست الهة لانه الالهة الالهة لا تهدي الالهة توجه وتأمر وتنهى؟ - [00:26:11](#)

هم هم يريدون الها لا يأمر ولا ينهى ما فائدة هذا الله طب مين يجيب اية من يأتي باية فيها هذا المعنى؟ لأ ان الله الرب لابد ان يهدي. لابد ان يهدي الى الحق - [00:26:26](#)

ايوة افمن يهد الحق احق ان يتبع امن لا اه الا ان يهدي. ده هو اللي محتاج حد يهديه. تمام يقال وقوله تعالى. وحتى في اية اخرى عن العجل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:26:44](#)

تمام؟ يعني هم هم اتخذوا الها لا يهدي سبيل. هذا يدل على ان الله لابد ان يهدي الى السبيل قال وقوله تعالى وهو على صراط مستقيم يقول وهو مع امره بالعدل على طريق من الحق في دعائه الى العدل وامره به مستقيم - [00:27:05](#)

لا يعوج عن الحق ولا يزول عنه. وقد اختلف اهل التأويل في المطلوب له هذا المثل. فقال بعضهم في ذلك بنحو الذي قلنا فيه هو الوثن. نعم. قال هو الوثن. والله هو الذي يأمر بالعبد - [00:27:23](#)

وكذلك كان مجاهد يقول الا انه كان يقول المثل الاول ايضا ضربه الله لنفسه. وهذا هو الذي اراه يعني ارى ان فكرة هنا الكافر والمؤمن بعيدة الاية لم تستدعي الكلام عن الكافر والمؤمن. الاية تتكلم عن بطلان - [00:27:37](#)

الشرك تتكلم اولاً عن شيء وثانياً عن شيء. تتكلم اولاً عن ماذا يا شباب؟ تتكلم اولاً عن الرزق ان الله سبحانه وتعالى يرزق يرزق سبحانه وتعالى يتكلم من جهة الرزق. والامر الثاني من جهة الهداية - [00:27:52](#)

يعني الاقرب عندي هو قول مجاهد ان المثل الاول هو ايضا لله ولكن الكلام في الاول عن الرزق لانه قال الحمد لله. يعني الله هو الذي يحمد والثاني كذلك لله سبحانه وتعالى. اتفضل - [00:28:10](#)

من اول وقال اخرون بل كلا للمؤمن والكافر قال اخرون بل كلا المثليين للمؤمن والكافر وذلك قول يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقد ذكرنا الرواية عنه في المثل الاول في موضعه - [00:28:26](#)

واما في المثل الاخر اه فباسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما الى اخر اية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافرة. وبقوله ومن يأمر بالعدل وهذا المثل في الاعمى. هم - [00:28:45](#)

ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً. قال نزلت في رجل من قريش وعبدته وفي قوله مثل مثل الرجلين احدهما اباكم لا يقدر ولا شيء الى قوله وهو على صراط مستقيم. قاله عثمان بن عفان كان آ قال والابكم الذي اينما يوجهه لا يأتي بخير ذلك مولى عثمان ابن عفان -

[00:29:01](#)

اينما يتوجه اينما يوجهه لا يأتي بصير ذلك مولى عثمان ابن عفان كان عثمان ينفق عليه ويأكله ويكفيه المؤونة وكان الان يكره الاسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما - [00:29:23](#)

وانما اخترنا القول الذي اخترناه في المثل الاول لانه تعالى ذكره مثل مثل الكافر بالعبد الذي وصف صفته ومثل المؤمن بالذي رزقه

فهو ينفق مما رزقه سرا وجهرا فلم يجز فلم يجز ان يكون ذلك لله مثلا - [00:29:38](#)

اذ كان الله اذ كان الله انما مثل الكافر الذي حرمة التوفيق فخذل عن طاعته. بالعبد الذي لا يقدر على شئ بهانه لم يرزقه رزقا رزقا ينفق منه سرا المؤمن الذي وفقه لطاعته فهده لرشده فهو يعمل بما يرضاه الله. كالحر الذي بسط له الذي بسط له في الرزق - [00:29:55](#)

فهو ينفق منه سرا وجهرا. والله تعالى ذكره هو الرازق غير المرزوق غير جائز ان يمثل افضاله وجوده بانفاق المرزوق الرزق الحسن.

واما المثل الثاني. والله يعني انا الاقرب عندي ان هذا المثل مضروب - [00:30:20](#)

ايضا لله تبارك وتعالى وليس المراد هنا في كونه مرزوقا. لا المراد انه ينفق سرا وجهرا والله سبحانه وتعالى في بسطه للرزق امور

نعلمها وامور لا نعلمها واصلا ليس هناك استدعاء لاعمال الكفار ولا اعمال المؤمنين. الكلام كله عن الشرك - [00:30:36](#)

ورأى ان الاقرب يعني حتى طيب في الثاني لو احنا قلنا ان الاول يمكن لان الله ليس ليس مرزوقا وانما هو رازق. طب في الثاني

ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر - [00:30:57](#)

على مولاه اينما يوجهه ليأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل؟ طيب ما هو الذي يأمر بالعدل؟ هذا الرجل ايضا يعني هو كأنه

والله اعلم ان الطبري انكر هذا القول بناء على ان هذا الذي الرجل يرزق ويرزق - [00:31:10](#)

ويقول ان الله لا يرزق وانما هو الرزاق. انا ارى ان هي ليس لها يعني ليس لها ليس لها معنى هنا بمعنى ان هي ليست مراد. المراد انه

مما عنده ينفق - [00:31:27](#)

ويرزق والله سبحانه وتعالى عنده خزائن كل شئ سبحانه وتعالى لا اعلم لماذا الطبري خطأ هذا القول او اختار القول الاخر واصلا

ليس هناك ذكر للمؤمنين ولا للكافرين من ناحية الاعمال. الكلام كله عن الشرك. وعن سوء اختيار هؤلاء. كيف انهم آآ عبدوا الصنم ولم

يعبدوا الله - [00:31:40](#)

سبحانه وتعالى. والله طيب اكمل. احسن الله اليكم قال واما المتر الثاني فانه تمثيل منه تعالى ذكره من مثل من مثله الاكم الذي لا

يقدر على شئ والكفار لا شك ان منهم من الباه الاموال - [00:32:01](#)

كثيرة ومن ومن يضر احيانا الضر العظيم بفساده. فغير كائن ما لا يقدر على شئ. كما قال تعالى ذكره مثلا لمن يقدر على اشياء

كثيرة اذ كان ذلك كذلك كان اولى المعاني به تمثيل ما لا يقدر على شئ. كما قال تعالى ذكره بمثله مما لا يقدر على شئ وذلك الوثن

الذي لا يقدر - [00:32:14](#)

الكل على مولاه الذي لا يقدر على شئ كما طال ووصف القول في تأويل قوله تعالى ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا

كلمح البصر او هو اقرب. ان الله على كل شئ قدير - [00:32:37](#)

يقول تعالى ذكره ولله ايها الناس ملك ما غاب عن افسادكم في السماوات والارض دون الهتكم التي تدعون من دون ودون كل ما

سواه لا يملك ذلك احد سواه. وما امر الساعة الا كلمح البصر. يقول وما امر قيام القيامة والساعة التي ينشر فيها الخلق للوقوف -

[00:32:53](#)

في موقف القيامة الا كنظرة من البصر. لان ذلك انما هو ان يقال له كن سيكون وباسناده عن ممكن يا شباب نفكر شوية في الايات دي

بعد ازنكم دلوقتي احنا عندنا الاية بتقول - [00:33:14](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون هذه الان نزلت في من؟ الكفار المشركون

المشركين يعبدون الصنم هذا الصنم الله سبحانه وتعالى بين عجزه من جهتين - [00:33:31](#)

الجهة الاولى الرزق لا هنا هنا في هذه الاية ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا يبقى لا يملك الرزق ولا ليس عنده قدرة. حلو؟

طب ما نشوف الامثال اللي جاية مضروبة على ايه - [00:33:48](#)

فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ تمام ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو

ينفق منه سرا وجهرا - [00:34:05](#)

هنا واضح انا عندي واضح جدا هذا لا علاقة له لا بالمؤمن ولا بالكافر هذا كلام عن الاصنام التي عبدت وهي لا تملك رزقا هل يستوي يعني هو هل يستويان اللي هو ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا - [00:34:18](#)

يعني هو هو يملك يملك هذا فينفق منه سرا وجهرا. هل يستون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. يعني يا شباب هل الاية يمكن ان تكون جاءت لعدم استواء المؤمن والكافر من جهة ان هذا يعمل صالحا وهذا لا يعمل صالحا - [00:34:37](#)

بعيدة وليس لها مناسبة وبعدين انا عايزك تفهم حاجة لما يكون رأس الاية بامر ثم فصلت بشيء ثم رجع مرة اخرى هذا بعيد يعني الاية بتقول وبعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من من السماوات والارض شيئا ولا يستطيعون - [00:34:53](#)

فلا تضربوا لله الامثال ضرب الله مثلا. الله سيضرب هو المثل لنفسه يعني هم الله ينهاهم ان يضربوا هم الامثال. الله سيضرب هذه الامثال. فضرب المثل الاول مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء - [00:35:12](#)

امام هذا العبد المملوك لا يقدر على شيء ولا يملك رزقه ولا اي شيء. فهو اولى ان هو لا يرزق غيره. زي بالضبط الصنم يعني الانسان اكمل من الصنم لان الانسان يستطيع انه يشتغل ويكون عنده مال - [00:35:26](#)

لكن الصنم عاجز لا يقدر على شيء. ومن رزقناه منا رزقا حسنا. كلمة رزقناه منا رزقا حسنا ليس المراد منها. فكرة ان الله مرزوق خاص. يبين ان هذا الرجل يملك - [00:35:38](#)

رزقه وينفق تمام كده؟ وهو حر التصرف فيه. فهذا يدل على ملك الرزق. واضح جدا ان هذا مثل مضروب لله وتعالى انا استغرب ان الله استدعى فكرة ان هو مرزوق فربنا هو الرزاق. طب ما هو اصلا المثل مضروب للرجل. رجل ورجل - [00:35:50](#)

الاقرب عندي هو ان هذا يراد به الله تبارك وتعالى ويفرق بينه وبين الصنم الذي لا يملك رزقا ولا يستطيع وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الرزق وهو الذي يرزق. سبحانه وتعالى. وكلمة ينفق هنا في في المقابل لله سبحانه وتعالى انه يرزق - [00:36:10](#)

والله اعلم. ماشي اكمل قال القول في تأويلاته تعالى ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا تلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير يقول تعالى ذكره ولله ايها الناس ملك ما غاب عن ابصاركم في السماوات والارض دون الهتكم التي تدعون من دونه ودون كل ما سواه - [00:36:28](#)

لا يملك ذلك احد سواه. وما امر الساعة الا كلمح البصر. بصوا يا شباب عشان تفهم الفكرة هل الله سبحانه وتعالى يقول مثلي هنا مثل هذا الرجل لا افهم - [00:36:50](#)

يعني انا عايز افهمك الفكرة عشان تفهم وجه كلام الطبري لماذا انا يعني لا لا اقبل في هذا الموضوع الطبري كأنه يقول ان هذا المثل معناه ان هذا الشخص الرجل هذا مرزوق ورازق - [00:37:06](#)

يعني بيرزق ويرزق. والله ليس كذلك. فلذلك نفانا الله سبحانه وتعالى ينفي التسوية بين هاتين الحالتين فاذا انتفت التسوية بين هاتين الحالتين انتفت التسوية بين حال الله وحال الصنم الصنم لا يملك رزقا ولا ينفق. فلهو مالك لنفسك ولا هو ينفق - [00:37:24](#)

والله سبحانه وتعالى هو المالك وهو الذي يرزق سبحانه وتعالى فليس المراد ان هذه الامثال مطابقة لله والصنم. وانما المراد منها نفي التساوي فلذلك هم ساووا الاصنام بالله الاية تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم - [00:37:48](#)

برب العالمين. فالمراد هنا نفي التسوية ليس المراد ان هذا المثل مطابق لله فهمتوا ولا لما جتش لسه الله ينور عليك نفس الشيء يعني انا مسلا آا احوال افسرها لك. واحد يقول يا اخي سبحان الله! ابني ده اللي كان مفعوص - [00:38:09](#)

قد كده ما لوش اي قيمة فجأة لقيته بيشتمني انا قلت سبحان الله في الاية وآآ آا فاذا هو خصيم مبين من نطفة فاذا هو خصيم مبين. هل انا اقول ان هذا تماثل - [00:38:32](#)

لا انا اريد ان ابين شبهه من وجهه ما فالشبهه من وجهه ما لا يستلزم المطابقة لذلك انا استغرب ان الطبري رحمه الله في هذا الموضوع شف هنا يا شباب بيقول ايه - [00:38:46](#)

يقول آا وانما اخترنا القول الذي اخترناه في هاء في المثل الاول لانه تعالى ذكره مثل مثل الكافر بالعبد الذي وصف صفته ومثل مثل المؤمن بالذي رزقه رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا - [00:39:01](#)



فلم يجز ان يكون ذلك لله مثلا. لو هو تصور كأنه تصور رحمه الله ان هو ان هو يقول ان هذا المثل مطابق لله. نهائيا طب وهل المثل الثاني مطابق - [00:39:18](#)

لا هو يريد ان ينفى التساوي زي بالضبط ضرب الله مثلا رجل آآ رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل. مثال للمخلص والمرائي او المشرك نفس الشبه واصلا يا شباب ما هو استعداد حال المؤمن الذي ينفق او لا ينفق - [00:39:31](#)  
هل لها ذكر في هذه السورة ولا يتكلم عن عمل المؤمن ولا ولا اي شيه فهمنا فلذلك انا استبعد جدا هذا الامر والله اعلم طيب اكمل قال وما امر الساعة الا كلام في البصر؟ يقول امر قيام القيامة والساعة التي ينشر فيها الخلق للوقوف في موقف القيامة - [00:39:48](#)  
هناك نظرة من البصر. لان ذلك انما هو ان يقال له كن فيكون. فاحنا عندنا دلالتين يا شباب عشان نفهم هذه الفكرة فقط اللي احنا

نستفيد هذا من التدريب ان افتتاح الكلام هو انهم عبدوا من لا يملك ولا يرزق - [00:40:09](#)  
تمام ولا يستطيع. يبقى هو لا يملك رزقا والامر الثاني ان هو عاجز فربنا لابد ان يضرب امثلة للرزق والقدرة فحنا بالقدرة حتى في قول الطبري اللي هو الثاني - [00:40:24](#)

اللي هو الثاني اللي هو آآ وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر طب فين الرزق؟ اين مثال الرزق هو الان ضرب مثال للقدرة انتم معي ولا انتم؟ ضرب مثلا للقدرة اين مثال الرزق الان - [00:40:37](#)  
هو الاول. نعم. فهمنا ماشي بارك الله فيك باسناده وباسناده عن قتادة الا كلمح البصر او هو باسناده عن قتادة ايضا قاله ان يقول كن اه فهو كلمح البصر فامر الساعة كلمح البصر او هو اقرب - [00:40:54](#)

ويعني بقوله او هو اقرب او هو اقرب من لمح البصر وقوله ان الله على كل شيه قدير ان الله على اقامة الساعة في اقرب في اقرب من لمح البصر قادر وعلى ما يشاء من الاشياء كلها لا يمتنع عليه شيه اراده - [00:41:14](#)  
في تأويل قوله تعالى القول في تأويل قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. نفس الشيه ايضا من نعم الله سبحانه وتعالى - [00:41:34](#)

يعني هو هذه الصورة هي سورة النعم والاياات والحجج والبيئات يذكر اهم ما كان عليه اهل الشرك من ضلالة ويذكر بطلان هذا بالاياات والبيئات سيذكرون وجها اخر والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:41:57](#)  
اه لآ الهداية انه جعل لكم اسباب الهداية السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. يعني لابد ان تستعملوها. دايم يذكر السمع والابصار والافئدة كما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصرهم ولا افئدتهم من شيه - [00:42:13](#)

كثيرا ما تذكر السمع الاصلي لان هذه الاشياء هي التي يعقل بها. ويتعلم هي وسائل العلم قال يقول تعالى ذكره والله اعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من بعد ما اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعقلون شيئا ولا تعلمون. فرزقكم عقولا - [00:42:26](#)  
بها وتميزون بها الخير من الشر. وبصركم بها ما لم تكونوا تبصرون. وجعل لكم من وجعل لكم السمع الذي تسمعون به الاصوات فيفقه بابكم عن بعض ما تتحاورون به بينكم - [00:42:44](#)

لكن تبصرون بها الاشخاص فتتعارفون بها وتميزون بها بعضا من بعض اذا كان السمع والابصار والافئدة هي وسائل العلم فلذلك هي وسائل الختم ايضا. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاء. ونفس الشيه - [00:43:00](#)  
مشدودة مغلقة مطبوع عليها جزاكم الله خير قال والافئدة يقول والقلوب التي تعرفون بها الاشياء فتحفظونها. طبعا الفرق بين القلب والفضاد يعني يعني كثيرا ما يكون احيانا تجد من الصبر والفضاد والقلب - [00:43:14](#)

لا تعمل ابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور صح كده؟ اصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها وذكر الاول الفؤاد وبعد ذلك ذكر القلب. يبقى ما فيش بينها تطابق - [00:43:34](#)  
ليس بينها تطابق فان هو يفسر هنا الفؤاد بالقلب انا في رأيي ليس صحيح تمام؟ يعني ممكن يكون احدهما يستعمل في الاخر. لكن هل الفؤاد هو القلب؟ لا افئدتهم هواء مثلا - [00:43:51](#)

تذكر الان فؤاد في في معاني لا يلزم ان تكون للقلب وكذلك الصدر اه وليمحص الله ما لآ وخلينا نجيبها من الاول. وليبتلي الله ما في

صدوركم وليمحص ما في قلوبكم - 00:44:08

لاحظ ان هو ذكر الابتلاء في شيء والتمحيص في شيء فاهم؟ كل هذه الامور يعني الله اعلم هي من عند الله سبحانه يعني الدقائق به يعني تحتاج فعلا جهد كبير وفتح من الله انك تعرف نعم - 00:44:25

لا لا ده دي ليست في كل هذه في بعض الامور لكن ليست في كل شيء. المهم ان بينهما فرقا لازم يكون ما فيش بينهم تطابق من الواضح انه مثلا - 00:44:41

وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. ابتلى شيء وما حصل شيء. الابتلاء معروف في التمييز والاختبار والتمحيص والتنقية فلماذا ذكر مع القلب وذكرت الابتلاء والاختبار مع الصدر. الله اعلم - 00:44:52

نحتاج بحث يعني وجمع للايات اصبح فؤاد ام موسى فارغة. وبعدين قال لولا ان ربطنا على قلبها تمام هو بعض الناس يأتي باية واحدة فيفهم منها المعنى لا. لابد ان تجمع كل الايات - 00:45:11

ماشي اتفضلي قال اه لعلكم تشكرون. يقول فعلنا ذلك بكم فاشكروا الله تعالى على ما انعم به عليكم من ذلك. دون الالهة والانداد جعلتم له شركاء ولم يكن له فيما انعم به عليكم من نعمة شديدة - 00:45:31

وقول هو الله اخرجكم من طون امهاتكم لا تعلمون شيئا. كلام متناه ثم ابتداء بخبر وجعل الله لكم السمع والابصار والافئدة وانما قلنا ذلك كذلك لان الله تعالى ذكره جعل لعبده السمع والابصار والافئدة - 00:45:50

قبل ان يخرجهم من بطون امهاتهم انما اعطاهم العلم والعقل بعدما اخرجهم من بطون امهاتهم القول في تأويل قوله تعالى طيب ما رأيكم في هذا الذي ذكره الطبري رحمه الله - 00:46:06

او اول ما معناه؟ وقبل ان نحكم على الشيء لابد ان نعلمه فما معنى هذا الكلام؟ حاسس انكم انتم الشحن بتاعكم بدأ يخلص خلاص انت بتهز بدماعك يعني بدأ يخلص - 00:46:22

ماشي اخلص النهاردة هديكم يعني اتألف قلوبكم انت اصلا مجرد انك انت تكلمني يعني معناه انك صاحي ده نجاح في حد ذاته. كتر خيرك ماشي يعني ما الذي فهمه الطبري رحمه الله؟ ثم آآ يعني هو كانه يقول لو احنا قلنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:46:35

وجعل لكم لان المعنى ان هو ان هذا الجعل بعد ما اخرجنا. هو بيقول لا ده السمع والابصار والافئدة قبل ان نخرج. ما رأيك في هذا هو اصلا هو اصلا لا يتكلم عن ترتيب - 00:47:11

لا يتكلم عن ترتيب لم يقل ان الله سبحانه وتعالى اخرجنا ثم جعل لنا لا يبين انه حينما جعل لنا السمع والابصار والافئدة جعل ذلك لنشكره الاية لا تتكلم عن ترتيب فسواء انت وصلت - 00:47:29

او وقفت وليس عندك اي مشكلة يعني كأن الطبري رحمه الله يا شباب بيقول لو نحن قلنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكما فهذا الجعل بعدما اخرجكم. طب ازاي؟ مع ان السمع والابصار والافئدة بيخرج الولد من بطن امه بها. لا هذا ليس مرادا اصلا - 00:47:47

هو يبين هنا ليس وقت الجعل وانما الغاية من الجعل فهمت كده؟ لما انا اجي اقول لابني ايه ده انا يا ابني سفرتك الجامعة تمام عشان تدرس واديتك الف جنيه - 00:48:08

هل معناها ان انا بعد ما سفرتك اديتك انا بقول له وديتك الف جنيه عشان تنفقها في العلم ليس الكلام هنا عن وقت الاعطاء وانما عن سبب الاعطاء فما فيش مشكلة ابدأ ان احنا نصل هذه الاية - 00:48:25

انه لا يتكلم عن التوقيت فتكون الاية قبل الاولى لا والله اخرجكم من بطون امهاتكم وجعل لكما. عارف لو جعل لكم السمع لو هو قال وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فقط. ممكن كان يكون كلام الطبري صحيح - 00:48:37

لكن قل لعلكم تشكرون. فبين انه هنا يتكلم عن الغاية وليس عن التوقيت او الزمن طبعا عارف ان في نصكم مش معنا اصلا يعني دماغه سايحة معنا بس شوية انت انت ليه بتاكل بسكوت - 00:48:53

احنا قايمين من الاكل ده احنا لسة يا راجل والله الاكل مش ما اتهمش يعني لسه هنا الفرخة بتكاكي في زورك وده طقم. ايه؟ لأ مش محافز كان بياكل. وشغال محفز قرآن - [00:49:06](#)

اه زي واحد صاحبي كنا مرة في في دبي وراجل عزمنا على جمبري. انا جمبري اللي كنت اعرفه الجمبري ده لقيته جايب لنا بني ادم بني ادم جمبري المهم قعدنا ناكل ناكل - [00:49:24](#)

فبقول لصاحبي انا آ ما عدتش قادر اكل يعني عايز امشي عشان احرق الاكل. قال لي لأ كل هو الاكل هيحرق بعضه نعم نعم دول كم ما دام لسه بيدب فيك الروح ويتنبض يبقى تمام مم هلاً هو بحكي عن بحكي عن السؤال انه - [00:49:45](#)

والعقل عقل الالم اجا بعد الولادة. لقي سكرة ما يقصدش كده. لأ هو الطبري رحمه الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا الاحسن ان احنا نقف هنا - [00:50:19](#)

لانا لو كنا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. ايظن انها جعلت لنا بعد ما اخرجنا ليس هذا هو المراد اصلا. المراد الغاية من الجعل انه جعلها لنا اللي نافع على كده - [00:50:35](#)

تمام كده؟ وليس المراد توقيت هذا الامر وانما بيان الغاية من هذا الامر كما انت مثلا تقول لصديقه او لولدك لما ربنا يكرمك ان شاء الله ويكون لك ولد قل له انما ارسلتك الى الجامعة - [00:50:52](#)

واعطيتك هذا المال لتنفقه في العلم مع ان انت اصلا اديته المال من قبل ما توديه الجامعة فذكر المال هنا ليس فكر الزمن اعطاء المال وانما ايه السبب او الغاية منه. فهما - [00:51:09](#)

والله تعالى والله علم لا لا لا يقصد يقول فصلها عن الاخرى. فصلها عشان حتى لا يفهم منها ان ان هي في الترتيب جعلت لنا السمع بعد ما اخرجنا لأ هو احنا خارجين من من بطون امهاتنا ونحن عندنا السمع والابصار - [00:51:23](#)

بيقول كلام متناه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. كلام متناه. انتهى. خلاص وقف عنده. ثم ابتداء الخبر فقير. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. وانما قلنا ذلك يعني قال لك انك تقف هنا - [00:51:51](#)

كذلك لان الله تعالى ذكره جعل لعباده السمع والابصار والافئدة قبل ان يخرجهم من بطون امهاتهم. وانما اعطاهم العلم والعقل بعد ما اخرجهم نعم لا افهم يعني لا افهم لا افهم ايه السبب - [00:52:08](#)

تمام ليست مشكلة نهائي لأ هي لأ لأ مش النتيجة الوحيدة هي اصلا مش مشكل يعني ما ما احد ابدأ يظن ان هي سيكون هذا الماء معناه انه الانسان اعطي هذه الاشياء بعدما خرج. لا. وانما هنا هو يتكلم عن قيمة هذه الاشياء - [00:52:28](#)

وفائدة هذه الاشياء ان الله اعطاها لك حتى تشكر عليها من الذي قال هذا الاصل؟ الاصل في الترتيب لما يكون الحكم واحد انا لما اجي اقول لك ايه انت بتقول لي انت عملت ايه النهاردة؟ انت بتسألني. انا مسلا انا وانت اصدقاء - [00:52:46](#)

انت بتسألني انت ايه اللي عملته النهاردة في يوم؟ والله يا عم انا صليت الصلوات الخمسة وفطرت واتغديت واتعشيت اللي انا بذكره هنا اقصد فيه الترتيب؟ لا اقصد مطلق الاعمال. الجماعات الاشياء اللي شبه بعض مع بعض - [00:53:04](#)

قلت لك انا صليت الصلوات الخمسة وفضلت واتغديت واتعشيت هل معناه ان انا صليت كل الصلوات وبعدين فطرت واتغديت وعشيت؟ لأ. بقسم الاشياء فنفس الشيء هنا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [00:53:17](#)

وجعل لكم السمع والابصار افدا لعلكم تشكرون. يبين الغاية من هذا. وان لان بعض الناس جعل لهم السمع والابصار والافئدة وكفرت ايوه صح ايوه صح صحيح فمن لم يستعمل هذه الاشياء فما - [00:53:30](#)

لانه هيبقى على هذا الايه؟ الجهل طيب يلا كمل اتفضل خلاص يعني ان شاء الله يا شباب بالزبط يعني عشر دقائق ان شاء تسعة ونص ان شاء الله. ما دتم انتم يعني مهنجين كده والشحن بتاعكم خلص - [00:53:53](#)

الفترة هون اعمل بغض النظر عن موضوع التوقيت يعني خرجوا من لا يعلمون شيئا هاي الادوات قبل او بعد. مم. موضوع الفطر هل هو مكتسب ام ام هو بالاصل لأ ده هي الفطرة في الاصل هي ما ينفعش تكون مكتسبة. فطرة يعني - [00:54:05](#)

فطر عليها يعني شلون ممكن نفهم الموضوع انه خرجوا لا يعلمون شيئا مثلا موضوع انه الفطرة هي شئ اساسي. لأ هي الفطرة هي

الفترة ليست بتعليم هي فقر الفترة معناها انه فطر عليها. اه زي واحد من الولد الصغير اول ما يطلع من بطن امه بيلتقم ثدي امه وهل في حد علمه؟ لا. فهتم كده الفكرة؟ فهو - [00:54:23](#)

في فرق بين العلم اللي هو تتعلمه وبين الامر الذي هو انت مفطور عليه فله الان يتكلم عن العلم الذي ستكتسبه فهذا العلم الذي ستكتسبه هو محل التكليف. لان لو كان الفطرة كل الناس يتساوون فيها. فاهم - [00:54:47](#)

بارك الله فيك ماشي اتفضل. قال القول في قوله تعالى الم يروا الى خير مكسراتهم في جو السماء ما يمسكهن الا الله. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون يقول تعالى ذكره لهؤلاء المشركين. الم تروا ايها المشركون بالله الى الطير مسحرات في جو السماء. يعني في هواء السماء بينها وبين الارض - [00:55:03](#)

قال ابراهيم ابن ابرام الانصاري ويل امها من هواء الجو طالبة ولا كهذا الذي في الارض مطلوب. يعني في هواء السماء. ما يمسكهن الا الله. يقول ما طيرانها في الجو - [00:55:25](#)

الا بالله وبتسفيره اياها لذلك ولو سلبها ما اعطاها من الطيران لم تقدر على النهوض ارتفاعا. وقوله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون يقول ان في تسخير في تسخير الله الطير وتمكينه لها - [00:55:38](#)

ويرانا في جو السماء لعلمات ودلالات على اننا على ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والا حظ للاصنام واللاوثان في قولها يعني كل هذه السوء كل هذه السورة - [00:55:55](#)

اساسها وله الدين واصبة طيب ما دلائل ذلك؟ وما براهين ذلك؟ هذه الايات والنعم والبيئات التي تدل على كمال الله سبحانه وتعالى وان له الخلق والامر. والرزق والتدبير. وفي المقابل ان هذه الاصنام عاجزة ولا تملك شيئا - [00:56:09](#)

ادي كل الصورة طيب ممكن لازم لازم نفتح الشبابيك يا شباب يعني احنا عدد كبير لا لا لازم يدخل شوية هوا اتفضل اه. لان انا في رأيي ان في خفاء في مسألة اللبن. والانسان لا ينتبه لها بخلاف الطير - [00:56:26](#)

يعني صحيح ولكن صحيح ولكن يعني الانعام نفسها في خلقها اية ولكن خروج هذا الدم اه خروج اللبن اه يعني من بين فرس ودم يعني اظن ان العبرة فيه يعني العبرة فيه اكثر من كونه حجة - [00:56:56](#)

يعني كأنه لم يبلغ مبلغ الحجة. وان كانت العبرة في نفسها حجة بخلاف الطير مسحرات في جو السماء. وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يمسه. هنا يتكلم عن الطير وعن امسك الطير. انما هناك تكلم عن شيء او تفصيلا معينة في الانعام. ليست عن نفس الانعام.

الانعام نلبسها اية. فاهم؟ والله اعلم - [00:57:15](#)

ماشي قال لقوم يؤمنون يعني لقوم يقرون بوجودان ما تعايينه ابصارهم. وتحسه حواسه بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل قالوا باسناده عن قتادة قولوا والسخرات في جو السماء يعني في كبد السماء. طيب نقف هنا بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [00:57:34](#)

السلام عليكم غدا ان شاء الله الشباب الذين يتابعون معنا عن بعد. باذن الله موعدنا في في الصباح ساكتب لكم الموعد يعني ان شاء الله يكون ربما يكون غالبا على الساعة السابعة بالله - [00:57:55](#)

ان شاء الله الساعة صباحا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:07](#)